الدرس الثاني والثلاثون

باكستان ..... الأرض الطاهرة

جمهوريّة باكستان الإسلاميّة هي إحدى الدّول الآسيويّة الكبرى وتحتلّ مكانة استراتيجيّة هامّة في جنوب آسيا أو شبه القارة، وقد انفصلت عن الهند واستقلّت في سنة ١٩٤٧م وقد قامت باسم الإسلام على أساس ديمقراطيّ بعد انتخابات ١٩٤٦م حيث برز الحزب الإسلاميّ حزبًا وحيدًا يمثّل الشّعب المسلم الهنديّ.

وتقع باكستان جغرافيًّا في منطقة جنوب آسيا وتتّصل حدودها في الشّمال بالصين وفي الغرب الشّماليّ بجمهوريّة أفغانستان الإسلاميّة وفي الغرب الجنوبيّ بجمهوريّة ايران الإسلاميّة كما تتّصل حدودها في الشّرق بالجمهوريّة الهنديّة وأمّا في الغرب فتحدّها البحر العربيّ حيث يوجد أكبر ميناء باكستان البحريّ في كراتشي وهي أكبر موانيها الجوّيّ أيضًا وكذلك عاصمة باكستان الأولى.

وَلَقَدْ كَانَتْ بَاكِسْتَانُ نَتِيجَةَ كِفَاحٍ إِسْلَامِيٍّ اِسْتَمَرَّ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ تَحْتَ قِيَادَةِ الزَّعِيمِ الْمُسْلِمِ (مُحَمَّد علی جناح) الَّذِي لَقَّبَهُ شَعْبُهُ بِالْقَائِدِ الْأَعْظَمِ فَهُوَ مُؤَسِّسُ بَاكِسْتَانَ وَ حَاكِمُهَا الْعَامُّ الْأَوَّلُ وَالَّذِي قَالَ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ بِلَادُهُ وَتَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتُهُ: "إِنَّ بَاكِسْتَانَ الَّتِي جَاهَدْنَا مِنْ أَجْلِهَا طِيلَةَ السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ قَدْ تَأَسَّسَتْ وَأَصْبَحَتْ بِفَضْلِ اللهِ حَقِيقَةً قَائِمَةً وَأَنَّ الْهَدَفَ لِكِفَاحِنَا الْمُتَوَاصِلِ هُوَ إِنْشَاءُ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فِي شِبْهِ الْقَارَّةِ لِكَيْ نَسْتَطِيعَ نَحْنُ كَمُسْلِمِينَ أَنْ نَعِيشَ فِيهَا أَحْرَاراً وَأَنْ نُنَظِّمَ حَيَاتَنَا فِيهَا طِبْقاً لِمَوَاهِبِنَا وَحَضَارَتِنَا وَثَقَافَتِنَا وَحَيْثُ يُمْكِنُ لِتَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ أَنْ تَجِدَ لَهَا مَكَانَةً مُلَائِمَةً بِهَا."

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ قَادَةِ الْعَرَبِ وَهُوَ يُهَنِّئُ بَاكِسْتَانَ يَوْمَ أُعْلِنَ اسْتِقْلَالُهَا: "إِنَّ قِيَامَ جُمْهُورِيَّةٍ بَاكِسْتَانَ الْإِسْلَامِيَّةِ أَعْظَمُ حَدَثٍ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ الْحَدِيثِ."

وَجُمْهُورِيَّةُ بَاكِسْتَانَ الْإِسْلَامِيَّةُ تَضُمُّ الْمَنَاطِقَ الَّتِي كَانَتْ إِقْلِيماً شَرْقِيّاً لِلْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْعَصْرَيْنِ الْأُمَوِيِّ وَالْعَبَّاسِيِّ وَكَانَتْ بَاكِسْتَانُ دَوْلَةً إِسْلَامِيَّةً عُظْمَى فِي الْعَالَمِ حِينَ قَامَتْ وَكَانَ لَهَا جَنَاحَانِ الشَّرْقِيُّ وَالْغَرْبِيُّ وَكَانَ الْجَنَاحُ الشَّرْقِيُّ يُسَمَّى بِبَاكِسْتَانَ الشَّرْقِيَّةِ

كَمَا أَنَّ الْجَنَاحَ الْغَرْبِيَّ قَدْ كَانَ يُعْرَفُ بِبَاكِسْتَانَ الْغَرْبِيَّةِ وَقَدِ انْفَصَلَ الْجَنَاحُ الشَّرْقِيُّ فِي سَنَةِ ١٩٧١م نَتِيجَةً لِمُؤَامَرَةٍ دُوَلِيَّةٍ شَارَكَتْ فِيهَا الْهِنْدُ وَالدُّوَلُ الْأُخْرَى.

وَمِنْ أَهَمِّ مُدُنِ بَاكِسْتَانَ "إِسْلَامْ آبَادْ" وَهِيَ عَاصِمَتُهَا وَلَاهُور وَهِيَ عَاصِمَةُ إِقْلِيمِ "بَنْجَاب" مُلْتَان وَفَيْصَل آبَاد وَرَاوَلْبِنْدِي مِنْ أَكْبَرِ مُدُنِ بَنْجَاب وَأَشْهَرِهَا وَبِشَاوَر وَهِيَ عَاصِمَةُ إِقْلِيمِ سَرْحَد وَكَرَاتَشِي وَهِيَ عَاصِمَةُ السِّنْد وَحَيْدَر آبَاد مِنْ مُدُنِ السِّنْد الْكُبْرَى وَكُوِيتَة وَهِيَ عَاصِمَةُ إِقْلِيمِ بَلُوجِسْتَان وَمِيرْبُور وَمُظَفَّر آبَاد مِنْ مُدُنِ كَشْمِير الْحُرَّةِ.

وَمِنْ مَحَاصِيلِ بَاكِسْتَانَ الزِّرَاعِيَّةِ الْقَمْحُ وَالْأُرُزُّ وَالْقُطْنُ وَالسُّكَّرُ وَمِنْ مَنْتُوجَاتِهَا الصِّنَاعِيَّةِ الْأَقْمِشَةُ الْقُطْنِيَّةُ وَالسِّلْكِيَّةُ وَالْأَحْذِيَةُ الْجِلْدِيَّةُ وَالْأَدَوَاتُ الرِّيَاضِيَّةُ وَالْجَرَّاحِيَّةُ.

التَّمَارِين

١) أَجِبْ/أَجِيبِي عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ :

١. هَلْ بَاكِسْتَانُ دَوْلَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ كُبْرَى فِي آسِيَا ؟

٢. مَا هِيَ الْمَكَانَةُ الَّتِي تَحْتَلُّهَا بَاكِسْتَانُ فِي شِبْهِ الْقَارَّةِ ؟

٣- مَا هِيَ الدُّوَل الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا حُدُودُ بَاكِسْتَانَ ؟

٤- مَتَى اسْتَقَلَّتْ بَاكِسْتَانُ كَدَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ ؟

٥- مَنْ كَانَ مُؤَسِّسَ بَاكِسْتَانَ وَحَاكِمَهَا الْأَوَّلُ ؟

٦- مَاذَا قَالَ بَعْضُ قَادَةِ الْعَرَبِ مُهَنِّئًا يَوْمَ أُعْلِنَ اسْتِقْلَالُ بَاكِسْتَانَ ؟

٧- مَا هِيَ أَهَمُّ الْمُنْتَوجَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ لِبَاكِسْتَانَ ؟

٢- اِسْتَخْدِمِ/اِسْتَخْدِمِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ فِي الْجُمَلِ الْمُفِيدَةِ.

مَكَانَةٌ، مُهِمَّةٌ، أَسَاسٌ، مَنْطَقَةٌ، عَاصِمَةٌ، مُؤَسِّسٌ
حَضَارَةٌ، جَنَاحٌ

٣- صَحِّحْ/صَحِّحِي مَا يَأْتِي مِنَ الْجُمَلِ :

١- بَاكِسْتَانُ أَحَدُ الدُّوَلِ الْآسِيَوِيَّةِ - ٢- إِنَّ بَاكِسْتَانَ قَدْ قَامَ بِالْإِسْمِ الْإِسْلَامِ.

٣- حُدُودُ بَاكِسْتَانَ يَتَّصِلُ بِبَحْرِ الْعَرَبِ. ٤- كَانَتْ هَدَفَنَا الْإِنْشَاءُ دَوْلَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ.

٥- جُمْهُورِيَّةٌ بَاكِسْتَانَ الْإِسْلَامِيَّةُ يَضُمُّ الْمَنَاطِقَ الْكَثِيرَةَ.

٤- غَيِّرْ/غَيِّرِي الْجُمَلَ الْآتِيَةَ إِلَى الْمَاضِي

١- دَوْلَتُنَا تَحْتَلُّ مَكَانَةً مُهِمَّةً.

٢- قَدْ تُعْقَدُ الْاِنْتِخَابَاتُ بَعْدَ كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ

٣- مُسْلِمُو بَاكِسْتَانَ يُكَافِئُونَ لِدَوْلَتِهِمْ وَيُحَافِظُونَ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا
وَيَعْمَلُونَ لِتَقَدُّمِهَا.

٥۔ تَتَّصِلُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الاتِّصَالِ اُذْكُرْ/اُذْكُرِي البَابَ واُسْتَخْرِجْ/اِسْتَخْرِجِي افْعَالًا ثلاثِيَّةً مُجَرَّدَةً مِنَ الدَّرْسِ وَحَوِّلْهَا/حَوِّلِيهَا إِلَى هٰذَا البَابِ۔

٦۔ اِسْتَخْرِجْ/اِسْتَخْرِجِي خَمْسَةً مِنَ اسْمَاءِ الجَمْعِ مِنَ الدَّرْسِ مَعَ ذِكْرِ أَوْزَانِهَا۔

٧۔ تَرْجِمْ/تَرْجِمِي مَا يَأْتِي إِلَى العَرَبِيَّةِ۔

١۔ پاکستان ایک جمہوری اور آزاد ملک ہے۔

٢۔ مسلم لیگ ہندوستانی مسلمانوں کی نمائندہ جماعت تھی۔

٣۔ کراچی پاکستان کی سب سے بڑی بندرگاہ ہے۔

٤۔ اسلام آباد پاکستان کا دارالحکومت ہے۔

٥۔ پاکستان ١٩٤٧ء میں قائم ہوا۔